كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-197-)

تحت عنوان: (من راقب الناس مات هما)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ مِنْ اَلْأَمْثَالِ اَلشَّعْبِيَّةِ اَلْمَعْرُوفَةِ، اَلَّذِي يُرَكِّزُ عَلَى ضَرُورَةِ عَدَمِ اِنْشِغَالِ اَلْإِنْسَانِ بِمُرَاقَبَةِ مَا يَفْعَلُهُ اَلْآخَرُونَ يَوْمِيًّا، وَتَتَبُّعَ أَخْبَارَهُمْ مِنْ إِيجَابِيَّاتٍ وَسَلْبِيَّاتٍ، وَذَلِكَ بِقَصْدِ اِسْتِخْدَامِ بَعْضِهَا لِأَغْرَاضِ اَلْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَإِثَارَةِ اَلْمُشْكِلَاتِ. وَلَا يَقِفُ اَلْأَمْرُ عِنْدَ هَذَا اَلْحَدِّ، بَلْ يَقُومُونَ بِالْكِتَابَةِ فِي وَسَائِلِ اَلتَّوَاصُلِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا عُيُوبُ اَلْآخَرِينَ، مِمَّا يَزِيدُ مِنْ حَالَاتِ اَلتَّوَتُّرِ وَالنِّزَاعِ اَلَّتِي قَدْ لَا تَنْتَهِي. وَهُنَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ مَا قَالَهُ بَشَّارْ بْنْ بُرْدْ: مَنْ رَاقَبَ اَلنَّاسُ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ بِالطَيِبَاتِ الفَاتِكُ اللَّهِجُ .